

مسلم (889) كتاب الإمارة " باب فضل الغزو في البحر " للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 3202 8 01

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. قال الامام مسلم رحمه الله - [00:00:00](#) في كتاب الامارة من صحيحه تحت باب فضل الغزو في البحر حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن مالك - [00:00:25](#) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ام حرام بنت ملحان ففتطمعه قال النووي في الشرح اتفق العلماء على انها كانت محرما له صلى الله عليه وسلم. واختلفوا في كيفية ذلك فقال ابن - [00:00:40](#) للبر وغيره كانت احدى خالاته من الرضاعة وقال اخرون بل كانت خالة لاييه او لجده لان عبدالمطلب كانت امه من بني النجار قال كان يدخل على ام حرام بنت ملحان ففتطمعه وكانت ام حرام تحت عبادة ابن الصامت اي زوجة عبادة ابن الصامت - [00:01:01](#) فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته. ثم جلست تغلي رأسه الجواب انها كانت محرما له كيف كان ذكرها النووي صور ذلك. فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ - [00:01:24](#) وهو يضحك. قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال الناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون الثبج هذا البحر يعني وسط البحر وظهر البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة - [00:01:44](#) قيل هذا يوم القيامة يكونون هكذا والنووي يصحح قولنا اخر. قال والاصح انها صفة لهم في الدنيا ان يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم قال فقلت يا قالت فقلت يا رسول الله ادعو الله ان يجعلني منهم - [00:02:05](#) فدعا لها في جواز تمنى المرأة تمنى المرأة الشهادة في سبيل الله فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ ويضحك. قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله؟ قال الناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل - [00:02:26](#) كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادعو الله ان يجعلني منهم. قال انت من الاولين. فركبت ام حرام بنت البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت - [00:02:45](#) قال القاضي كان قال اكثر اهل السير والახبار ان ذلك كان في خلافة عثمان رضي الله عنه وان فيها ركبت ام حرام قام وزوجها الى قبرص فصرعت عن دابتها هناك - [00:03:04](#) فتوفيت ودفنت هناك. وعلى هذا يكون قوله في زمن معاوية معناه في زمن غزوة في غزوه في البحر لا في ايام خلافته هذا يراجع لانهم يعدون هذا في مناقب معاوية. اذا كان ذلك كذلك فليحرر لانه قل في زمن عثمان - [00:03:20](#) وقال اكثر اهل السير والახبار يعني لان ام حرام ماتت في زمن عثمان لم تمت في زمن معاوية فليحرر في رواية اخرى قالت اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا يعني نرى القيلولة فاستيقظ وهو يضحك - [00:03:43](#) فقلت ما يضحكك يا رسول الله بابي انت وامي؟ قال اريت قوما من امتي يركبون ظهر البحر. كالمملوك على الاسرة قلت ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال فانك منهم. قال ثم نام فاستيقظا - [00:04:02](#) ايضا وهو يضحك فسألته فقال مثل مقالته فقلت ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين. فتزوجها وبهدة ابن الصامت بعد

غزا في البحر فحملها معه فلما ان جاءت - 00:04:20

ارجبت لها بغلة فركبتها فصرعتها. فاندقت عنقها ان سقطت عند بيتها فصرعت في رواية انها قالت نعم هي اخت ام سليم ام انس ابن ما لك قالت نام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قريبا مني ثم استيقظ يبتسم قالت فقلت يا رسول الله - 00:04:36 وما اضحكك! قال الناس من امتي عرضوا علي يركبون دار هذا البحر الاخضر. البحر الاخضر الذي هو البحر الابيض المتوسط. يسمونه الاخضر وقال بعضهم يصفها لازمة للبحر لا مخصصة. كذا قال الشارح - 00:05:00

ويحتمل ان تكون مخصصة لان البحر يطلق على الملح والعذب الاخضر لتخصيص الملح بالمراد قال والماء في الاصل لا لون له انما تنعكس الخضرة من انعكاس الهواء وسعي مقابلات وقال غيره من الذي يقابله في السماء - 00:05:23

ويطلق عليها الخضراء للارض يعني الحديس وهو زلت عفوا وقد اطلقوا عليها القضاء يعني على السماء حديس ما هو زلت الخضراء ولا اقلت الغبراء العرب تطلق الاخضر على كل لون ليس بابيض ولا احمر. قال الشاعر وانا الاخضر من يعرفني. اخضر الجلد من نسل

العقل - 00:05:47

عربي يعني انه ليس باحمر كالعجمة ماشي نعم وفي رواية عن انس قال اتى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة ملحان قالت انس فوضع رأسه عنده ساق الحديث - 00:06:07

هذا الاشكال في هذا الحديث الذي يشغب به بعض النصارى ومن كيف يجلس عند امرأة اجنبية وتفلي رأسه والجواب انها محرما له على ما على ما نقل نوي الاتفاق على ذلك - 00:06:33

واختلفوا في صفة المحروبية قيل كانت خلة لابيهِ وقيل غير ذلك على ما ذكره النوويون. ثم نضيف ان النبي معصوم عليه الصلاة والسلام والله اعلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:49